Al-Adab Journal Issue. No (154) Supplement (September) 2025
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

The Social Dimension of Heritage Markets in the City of Sharjah During the 20th Century: A Historical Study

Muhra Zaal Obaid Sarhan Alghfeli
u19104623@sharjah.ac.ae
Prof. Maamoun Saleh Abdulkarim (Ph.D.)
mabdulkarim@sharjah.ac.ae
University of Sharjah - College of Arts, Humanities and Social Sciences - Department of History and Islamic Civilization

Copyright (c) 2025 **Muhra Zaal Obaid Sarhan Alghfeli, Prof. Maamoun Saleh Abdulkarim (PhD)**

DOI: https://doi.org/10.31973/azdwt254

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This research focuses on the social dimension of Sharjah's traditional markets during the 20th century and their contribution to enhancing social interactions among residents. The study examines the role these markets played in celebrating social events and regulating relationships among different social groups, thereby fostering social discipline. It also explores how these markets preserved social values and cultural principles, strengthening communication between residents. Additionally, the study addresses the challenges faced by traditional markets due to modern economic and urban transformations, and how these changes influenced the markets' social role. Furthermore, it discusses possible strategies to preserve the social and cultural heritage of these markets, to enhance their future role in maintaining Sharjah's social and cultural identity. The research aims to answer key questions regarding the significance of these markets in promoting social values and preserving the city's cultural identity amidst contemporary changes, providing a comprehensive vision for maintaining their social and cultural role.

Keywords: City of Sharjah, Social Dimension, Traditional Markets, Twentieth Century.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

البعد الاجتماعي للأسواق التراثية في مدينة الشارقة خلال القرن العشرين دراسة تاريخية

الباحثة مهره زعل عبيد سرحان الغفلي
طالبة ماجستير التاريخ والحضارة الاسلامية
جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

أ. د. مأمون عبدالكريم
جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية– قسم التاريخ والحضارة الإسلامية

(مُلَخَّصُ البَحث)

يركز البحث على دراسة البعد الاجتماعي للأسواق التراثية في مدينة الشارقة خلال القرن العشرين، وكيف ساهمت في تعزيز التفاعل الاجتماعي بين سكان المدينة. ويستعرض البحث الدور الذي لعبته هذه الأسواق في الاحتفال بالمناسبات الاجتماعية، وضبط العلاقات بين الفئات المختلفة، مما أسهم في تعزيز الانضباط الاجتماعي. كما يتناول البحث دور الأسواق في الحفاظ على القيم الاجتماعية والمبادئ الثقافية للسكان، فضلاً عن دورها في تعزيز التواصل بينهم. ويستعرض البحث أيضًا التحديات التي واجهتها الأسواق التراثية في ظل التغيرات الحديثة والتطورات الاقتصادية والعمرانية، وكيف أثرت هذه التغيرات على الدور الاجتماعي للأسواق. فضلا عن ذلك، يناقش البحث السبل الممكنة للحفاظ على الطابع الاجتماعي لهذه الأسواق والتراث الثقافي المرتبط بها، بهدف تعزيز دورها المستقبلي في الحفاظ على هوية الشارقة الاجتماعية والثقافية. بذلك، يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بأهمية هذه الأسواق في تعزيز القيم الاجتماعية والحفاظ على الهوية الثقافية للمدينة في مواجهة التحولات المعاصرة، مع تقديم رؤية شاملة للحفاظ على دورها الاجتماعي والتراثي.

الكلمات المفتاحية: البعد الاجتماعي، الأسواق التراثية، مدينة الشارقة، القرن العشرين.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المقدمة:

تعد الأسواق التراثية جزءًا أساسيًا من النسيج الاجتماعي والثقافي لأي مدينة، فهي ليست مجرد أماكن للتجارة وتبادل السلع والخدمات، بل هي مراكز نابضة بالتفاعل الاجتماعي وتشكيل الهوية الثقافية للمجتمعات. في مدينة الشارقة، التي تحمل تاريخًا عريقًا وتراثًا غنيًا، مثلت الأسواق التراثية خلال القرن العشرين عنصرًا حيويًا في حياة السكان، إذ أدت دورًا مهمًا في تعزيز الروابط الاجتماعية والثقافية، وشكلت بيئة مثالية للتواصل والتفاعل بين مختلف فئات المجتمع. لقد كانت الأسواق التراثية مساحات متعددة الأبعاد تجمع بين البعد الاقتصادي، الذي يتجسد في النشاط التجاري، والبعد الاجتماعي، الذي يظهر في التفاعل اليومي بين السكان، والبعد الثقافي، الذي يتجلى في تبادل العادات والتقاليد وتعزيز الهوية الثقافية (عبدالقادر وممتاز، ٢٠١٨، ص. ١)[1]. منذ بداية القرن العشرين (١٩٠٠-١٩٣٠)، أصبحت الأسواق التراثية في مدينة الشارقة مركزًا للنشاط الاجتماعي، حيث كانت المكان الذي يتجمع فيه السكان للتفاعل اليومي لم تكن الأسواق مجرد أماكن للبيع والشراء، بل كانت بمنزلة قاعات اجتماعية مفتوحة يلتقي فيها الناس لتبادل الأخبار والمعلومات، وطرح القضايا المجتمعية، ومناقشة الأمور الحياتية اليومية. خلال النصف الأول من القرن العشرين (١٩٢٠-١٩٥٠)، أسهمت الأسواق في توطيد العلاقات بين سكان الشارقة والقبائل المجاورة، إذ كانت تمثل نقطة التقاء تجارية وثقافية بينهم (الهياجي والعريقي، ٢٠٢٠، ص. ٩٦)[2]. علاوة على ذلك، عززت الأسواق التراثية قيمًا اجتماعية مهمة مثل التعاون والتضامن بين مختلف فئات المجتمع. خلال المدة الممتدة من الثلاثينيات وحتى الخمسينيات (١٩٣٠-١٩٥٠)، تميزت الأسواق ببيئة قائمة على الثقة المتبادلة والقيم الأخلاقية التي ساهمت في استقرار النسيج الاجتماعي. كانت الأسواق تعكس التقاليد الثقافية الراسخة، إذ كان لكل سوق طابعه الخاص الذي يعبر عن احتياجات المجتمع المحلي وثقافته.

أدت الأسواق التراثية في الشارقة دورًا رئيسيًا في تبادل الثقافات بين السكان المحليين والوافدين الذين جاؤوا للتجارة أو العمل خلال منتصف القرن العشرين (١٩٤٠-١٩٦٠). كانت الشارقة خلال هذه الفترة مركزًا للتجارة في المنطقة، مما جعل أسواقها وجهة للتجار من مناطق مختلفة، بما في ذلك الهند، وإيران، ودول الخليج المجاورة. هذا التنوع الثقافي خلق بيئة فريدة من نوعها، إذ كان هناك تداخل بين الثقافات المختلفة، مما أدى إلى تبادل العادات والتقاليد، وظهور نمط من التعايش الثقافي الذي انعكس في الحياة اليومية للسكان (كمونة، ٢٠٠٩، ص. ٤٨)[3]. فضلا عن ذلك، كانت الأسواق مصدرًا لنقل القيم الثقافية

من جيل إلى آخر. في مدة الأربعينيات والخمسينيات (١٩٤٠-١٩٥٠)، كان الأطفال يرافقون آباءهم إلى الأسواق، ويتعلمون من خلال التجربة المباشرة قيمًا مثل الالتزام بالأمانة واحترام الآخر. كما ساهمت الأسواق في تعزيز التقاليد المحلية من خلال المهرجانات والاحتفالات التي كانت تُقام فيها، مما ساعد على ترسيخ الهوية الثقافية للمجتمع.

الأسواق التراثية كانت أكثر من مجرد أماكن للتجارة؛ فقد أدت دورًا محوريًا في تشكيل الهوية الاجتماعية لسكان الشارقة. في المدة الممتدة من الثلاثينيات وحتى الستينيات (١٩٣٠-١٩٦٠)، كانت الأسواق مكانًا لتنظيم الاحتفالات والمناسبات الاجتماعية، مما عزز روح الانتماء للمجتمع المحلي. كان للأحداث التي تُقام في الأسواق دور في جمع الناس معًا، مما أدى إلى تعزيز الروابط الاجتماعية وترسيخ مفهوم الجيرة والتعاون بين السكان (الهياجي والعريقي، ٢٠٢٠، ص. ٩٦)[4]. خلال الأربعينيات والخمسينيات، كان من الملاحظ أن الأسواق تجمع جميع فئات المجتمع من مختلف الطبقات الاجتماعية، مما خلق نوعًا من التوازن الاجتماعي إذ يتفاعل الجميع دون تمييز. كما أسهمت الأسواق في تمكين المرأة، حيث كان لبعض النساء دور بارز في إدارة المحال التجارية، مما ساعد على تعزيز مكانتهن في المجتمع.

مع التطورات الاقتصادية والعمرانية التي شهدتها مدينة الشارقة في النصف الثاني من القرن العشرين (١٩٧٠-١٩٩٠)، شهدت الأسواق التراثية تغييرات جوهرية أثرت على دورها الاجتماعي. مع ظهور مراكز التسوق الحديثة في السبعينيات والثمانينيات، جذب هذا التطور الكثير من السكان بعيدًا عن الأسواق التقليدية، مما أدى إلى تراجع الأهمية الاجتماعية للأسواق التراثية. ومع ذلك، خلال التسعينيات وحتى أوائل القرن الحادي والعشرين، لا تزال هذه الأسواق تحتفظ بجزء من دورها الثقافي والاجتماعي، حيث تُعد رمزًا للتراث الإماراتي ومكانًا للتفاعل مع التاريخ المحلي. إن التحولات الاقتصادية والسياسية التي مرت بها الشارقة أثرت على الأسواق، ولكنها لم تمحُ دورها كرمز للهوية الاجتماعية والثقافية. على الرغم من تحديات العصر الحديث، لا تزال الأسواق التراثية تحتفظ بأهميتها كمواقع تاريخية واجتماعية، مما يجعلها ذات قيمة كبيرة يجب الحفاظ عليها.

تكتسب دراسة البعد الاجتماعي للأسواق التراثية في مدينة الشارقة خلال القرن العشرين (١٩٠٠-٢٠٠٠) أهمية خاصة، لأنها تسلط الضوء على جانب مهم من تاريخ المدينة وتراثها. من خلال فهم الدور الذي أدته هذه الأسواق في تشكيل الهوية الاجتماعية والثقافية للمجتمع، يمكننا الحصول على رؤية شاملة لكيفية تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية على النسيج الاجتماعي للمدينة. هذه الدراسة تمثل أيضًا دعوة للحفاظ على التراث

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الاجتماعي والثقافي للشارقة، الذي يعكس قيم المجتمع وتاريخه، ويعد جزءًا لا يتجزأ من هويته الوطنية. باختصار، كانت الأسواق التراثية في الشارقة خلال القرن العشرين أكثر من مجرد أماكن للتجارة؛ فقد كانت قلوبًا نابضة بالحياة الاجتماعية والثقافية، وشكلت ركيزة أساسية في بناء الهوية الاجتماعية للسكان. وفي ظل التحولات المعاصرة، يبقى الحفاظ على هذا التراث مسؤولية جماعية تستحق الاهتمام والدراسة.

تتمثل مشكلة البحث في تراجع الدور الاجتماعي للأسواق التراثية في مدينة الشارقة، والتي كانت تعد مراكز حيوية للتفاعل الاجتماعي وتبادل السلع والاحتفال بالمناسبات. مع التغيرات الاقتصادية والعمرانية الحديثة، بدأت هذه الأسواق تفقد طابعها التراثي والاجتماعي الذي كان يعزز الترابط بين سكان المدينة ويعكس هويتهم الثقافية. ويتطلب الوضع الحالي دراسة مدى تأثير هذه التغيرات في دور الأسواق التراثية في تعزيز العلاقات الاجتماعية والقيم التقليدية، مع التركيز على إيجاد حلول للحفاظ على هذا الدور المهم والهوية الثقافية المرتبطة بهذه الأسواق في مواجهة التحولات المعاصرة. ولمواجهة هذه المشكلة البحثية، يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

١. ما الأبعاد الاجتماعية والثقافية التي تشكلت من خلال الأسواق التراثية في مدينة الشارقة خلال القرن العشرين؟
٢. ما التحديات التي واجهتها الأسواق التراثية في الحفاظ على دورها الاجتماعي في ظل التغيرات الحديثة؟
٣. كيف يمكن الحفاظ على الطابع الاجتماعي للأسواق التراثية في الشارقة؟

ومن خلال الإجابة عن هذه الأسئلة، يهدف البحث إلى تحليل الأبعاد الاجتماعية والثقافية للأسواق التراثية في مدينة الشارقة خلال القرن العشرين، وذلك لفهم دورها المحوري في تعزيز الروابط الاجتماعية وترسيخ الهوية الثقافية للمجتمع. كما يسعى إلى دراسة التحديات التي واجهتها هذه الأسواق في الحفاظ على دورها الاجتماعي وسط التحولات الاقتصادية والعمرانية الحديثة التي شهدتها المدينة. بالإضافة إلى ذلك، يهدف البحث إلى اقتراح استراتيجيات فعالة تسهم في الحفاظ على الطابع الاجتماعي والتراثي لهذه الأسواق، بما يعزز من دورها كمراكز للتفاعل الاجتماعي والثقافي في مواجهة التغيرات المعاصرة، مع تقديم حلول عملية تضمن استدامتها للأجيال القادمة.

لتحقيق أهداف البحث، يعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتيح فهمًا شاملًا ومتكاملًا للأبعاد الاجتماعية والثقافية للأسواق التراثية في مدينة الشارقة. تم جمع البيانات من مجموعة متنوعة من المصادر الموثوقة، بما في ذلك المراجع التاريخية

والمصادر العلمية التي تتناول تاريخ الأسواق التراثية ودورها الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء مقابلات معمقة مع خبراء وباحثين محليين للاستفادة من خبراتهم ومعرفتهم المباشرة. كما شمل البحث تحليل السجلات التاريخية والوثائق الرسمية التي تسلط الضوء على التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي أثرت على هذه الأسواق، مما يساهم في تقديم رؤية دقيقة وعميقة لهذه القضية.

الدراسات السابقة:

تُعد الأسواق التقليدية مراكز حيوية تتجاوز لكونها أماكن للتجارة، لتؤدي دورًا اجتماعيًا وثقافيًا بارزًا في المجتمعات. وقد ركزت العديد من الدراسات على فهم هذه الأبعاد المتعددة، مع تسليط الضوء على أهمية الأسواق التراثية في الحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيز التفاعل الاجتماعي، فضلا عن دراسة التحديات التي تواجهها في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية. في هذا السياق، أجرى بيكتون (٢٠١٠) دراسة ركزت على دور الأسواق التراثية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وخاصة في مدينة الشارقة، وسلط الضوء على دورها في تعزيز الهوية الثقافية الإماراتية بوصفها مستودعات حية للتقاليد التاريخية. ومع ذلك، أوضحت الدراسة أن التطور الحضري السريع قد يُهدد هذا التراث الغني، مما يخلق تحديًا في تحقيق التوازن بين التحديث والحفاظ على الهوية التراثية.

من جهة أخرى، استعرض الحافظ وآخرون (٢٠٢٣) الدور البنيوي والثقافي للأسواق التقليدية في دعم المجتمعات المحلية داخل المدن التراثية. وأكدت نتائج دراستهم أن هذه الأسواق تظل مراكز لتعزيز القيم الاجتماعية والحفاظ على التراث الثقافي، على الرغم من ظهور مراكز البيع بالتجزئة الحديثة التي تسعى إلى جذب السكان بعيدًا عن الأسواق التقليدية. تسلط هذه الدراسة الضوء على الاستمرارية الثقافية والاجتماعية التي توفرها الأسواق التقليدية، حتى في ظل التحديات المعاصرة.

أما من منظور الاستدامة، فقد قدمت دراسة السيد وآخرون (٢٠١٩) رؤية متعمقة حول كيفية دمج تصميم الأسواق التقليدية مع أساليب الاستدامة البيئية والاجتماعية لتعزيز التكامل المجتمعي. وأظهرت الدراسة أن تصميم الأسواق التراثية لا يقتصر على تحسين الظروف البيئية فحسب، بل يسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية من خلال توفير مساحات تجمع بين الثقافة والتجارة والتفاعل الاجتماعي، مما يجعلها ضرورية لتحقيق المرونة الحضرية والحفاظ على الهوية الثقافية للمدينة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وفي إطار العولمة، تناول أبينيت وأبينيت (٢٠٠٦) التأثيرات العالمية على الأسواق التقليدية، مشيرين إلى أن العولمة قد تعيد تشكيل الهياكل الاجتماعية والهويات الثقافية التي تقوم عليها هذه الأسواق. ورغم أن العولمة تقدم فرصًا اقتصادية، فإنها تُشكل تهديدًا للوظائف الاجتماعية والثقافية لهذه الأسواق إذا لم تُدار بحكمة. وأكد الباحثان على ضرورة وضع استراتيجيات لحماية هذه المساحات من التأثيرات السلبية مع تعزيز قدرتها على التكيف مع التغيرات العالمية.

تُبرز هذه الدراسات معًا الطبيعة المعقدة والديناميكية للأسواق التقليدية، التي تجمع بين الوظائف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فهي ليست مجرد أماكن لتبادل السلع، بل تُعد مراكز للتفاعل الإنساني والتبادل الثقافي. ومع ذلك، تواجه الأسواق التقليدية تحديات كبيرة نتيجة التوسع الحضري، ظهور مراكز التسوق الحديثة، وضغوط العولمة، مما يفرض ضرورة تدخلات استراتيجية تضمن الحفاظ على أدوارها الاجتماعية والثقافية. تُجمع مراجعة الأدبيات على أهمية الأسواق التقليدية كعنصر أساسي في النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمعات. ومع ذلك، فإن الحفاظ على هذه الأسواق يتطلب نهجًا شموليًا يجمع بين التصميم المستدام، إدارة التأثيرات العالمية، وتعزيز دورها الاجتماعي. في حالة مدينة الشارقة، تمثل الأسواق التراثية ركيزة أساسية لهوية المدينة، مما يجعل الحفاظ عليها ضرورة ثقافية واجتماعية لضمان استمرارية التراث للأجيال القادمة.

أولًا: الأبعاد الاجتماعية والثقافية التي تشكلت من خلال الأسواق التراثية في مدينة الشارقة خلال القرن العشرين:

تعتبر الأسواق التراثية في مدينة الشارقة خلال القرن العشرين جزءًا مهمًا من النسيج الاجتماعي والثقافي للمدينة، إذ لم تكن مجرد أماكن لتبادل السلع التجارية، بل كانت أيضًا مركزًا للحياة الاجتماعية والثقافية. من خلال الأسواق، تأثرت العلاقات الاجتماعية وتعمقت التفاعلات بين الأفراد، كما شكلت القيم والمبادئ التي تسهم في استقرار المجتمع. هذا الدور الاجتماعي للأسواق تجاوز التعاملات الاقتصادية ليشمل أنشطة متنوعة ساهمت في تقوية الروابط بين القبائل، وتعزيز التفاعل الاجتماعي، والحفاظ على القيم والعادات المتوارثة. خلال المدة من أوائل القرن العشرين وحتى منتصفه (١٩٠٠-١٩٥٠)، كانت الأسواق تؤدي هذا الدور بفعالية، مما جعلها محورًا في المجتمع المحلي (المهدوي، ١٩٨٥، ص. ٣٥).[5]

كانت الأسواق التراثية في الشارقة، بوصفها مراكز حضرية نابضة بالحياة، تعكس روح المجتمع وتفاعلاته. وهذه الأسواق لم تكن مجرد أماكن للتجارة فحسب، بل شكلت بيئة اجتماعية مهمة للاحتفال بالمناسبات المختلفة، سواء كانت دينية أم اجتماعية. في

الثلاثينيات والأربعينيات، كانت الأسواق خلال الأعياد والمناسبات العامة تزين وتزدحم بالزوار الذين يتبادلون التهاني ويشاركون في الاحتفالات. بالإضافة إلى ذلك، كانت الأسواق مكانًا لعروض الفنون الشعبية والمناسبات الاجتماعية الكبرى، مثل احتفالات العيد ومهرجانات الحصاد، مما أسهم في تعزيز الهوية الجماعية للمجتمع المحلي

(دبور وعميرة، ١٩٩٥، ص. ٥٩)[6]. وأدبت الأسواق التراثية دورًا بارزًا في جمع القبائل وتبادل الأخبار والمعلومات بينهم. فقد كانت القبائل تتجمع في الأسواق في حقب ما بين العشرينيات والخمسينيات للتشاور حول الأمور الهامة، مثل عقد التحالفات أو حل الخلافات. وكانت هذه الأسواق بمنزلة منابر اجتماعية تسهم في بناء التماسك الاجتماعي بين القبائل المختلفة. لقاءات الأسواق في الأربعينيات كانت تتميز بمناقشة الأحوال السياسية والاقتصادية، مما ساعد على توطيد العلاقات بين القبائل وتعزيز الروابط الاجتماعية (عثمان، ٢٠١٧، ص. ٢٨٢).[7]

كانت الأسواق في الشارقة محورًا للتفاعل الاجتماعي منذ بدايات القرن العشرين وحتى الستينيات. في هذا السياق، التقى الناس من مختلف الفئات والطبقات الاجتماعية لتبادل السلع والأفكار. خلال الخمسينيات، مثّلت الأسواق بؤرة للحياة الاجتماعية، إذ كانت بمنزلة ساحة لتبادل الأحاديث والمعلومات، مما عزز العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع. تمثل الأسواق العفوية والبساطة في التعامل، مما جعلها بيئة حاضنة للتنوع الاجتماعي (أحمد، ٢٠١٩، ص. ٣٠–٣٨)[8]. وأسهمت الأسواق بشكل كبير في استقرار الحياة الاجتماعية من أوائل القرن العشرين وحتى السبعينيات. فقد وفرت مصدرًا ثابتًا للأسرة والمجتمع للحصول على احتياجاتهم الأساسية، وأدت دورًا في ترسيخ عادات وتقاليد المجتمع. في مدة الأربعينيات والخمسينيات، كانت الأسواق مرتبطة بالقيم التجارية والأخلاقية، إذ تمثل مكانًا يوفر الأمن والاستقرار الاجتماعي من خلال تعزيز الروابط المجتمعية وتبادل المنافع بين أفراد المجتمع (السيد، ٢٠١٣، ص. ١٥).[9]

ارتبطت الأسواق التراثية في الشارقة بالقيم والتقاليد التي توارثها الأجيال خلال العقود الأولى من القرن العشرين. خلال الثلاثينيات وحتى الستينيات، كانت الأسواق مكانًا لنقل هذه القيم من جيل إلى آخر. كان التجار والزوار يتبادلون الأفكار والمبادئ التي تحكم العلاقات داخل المجتمع. وبذلك، أسهمت الأسواق في بناء الهوية الثقافية للمجتمع وتعزيز قيم التعاون (أبو المعاطي، ٢٠١٠، ص. ١٤٨–١٥٣)[10]. العلاقات الاجتماعية داخل الأسواق كانت واضحة منذ أوائل القرن العشرين وحتى الستينيات. فقد كانت الأسواق مكانًا للتواصل المباشر بين الباعة والمشترين، مما ساعد على بناء علاقات تقوم على الثقة المتبادلة. خلال

الأربعينيات والخمسينيات، كانت الأسواق التراثية تشهد علاقات اجتماعية قوية بين التجار، مما ساعد على بناء مجتمع متماسك يقوم على الاحترام والتعاون (أبو طاحون، ٢٠٠٠، ص. ٤٢٨)[11]. تلعب الأسواق التراثية دورًا مهمًا في تعزيز النظام الاجتماعي وضبط السلوكيات منذ بدايات القرن العشرين وحتى السبعينيات. كانت القواعد والأعراف التجارية تُطبّق لضمان الالتزام بالمعايير الاجتماعية السائدة. خلال الخمسينيات، على سبيل المثال، كانت الأسواق معروفة بوضع عقوبات على من يخالف القواعد، مما يسهم في تعزيز الانضباط الاجتماعي والمحافظة على استقرار المجتمع (دبور وعميرة، ١٩٩٥، ص. ٥٩)[12].

في مجال التعليم، أدت الأسواق التراثية دورًا مهمًا في نشر المعرفة منذ العشرينيات. خلال الثلاثينيات وحتى الخمسينيات، كانت الأسواق ملتقى للأدباء والعلماء الذين يتبادلون الأفكار والمعارف. كما كانت تُعقد حلقات تدريسية لتعليم الحرف والمهارات، مما ساعد على تمكين الأجيال الشابة في مختلف المجالات، مثل الحرف اليدوية والفنون (عثمان، ٢٠١٧، ص. ٢٨٣-٢٨٦)[13]. وكانت مركزًا لتوثيق العقود والمواثيق خلال العشرينيات وحتى السبعينيات. في فترة الأربعينيات، كانت تُعقد العديد من الاتفاقيات التجارية والسياسية بين القبائل. ساعدت هذه الوثائق على ضمان الالتزام بالاتفاقيات وتعزيز الثقة بين الأطراف المختلفة، ما جعل الأسواق مراكز تنظيم اجتماعي واقتصادي (ضيف، ١٩٦٥، ص. ٩٢)[14].

رواية القصص وتبادل الأخبار كانت نشاطًا شائعًا في الأسواق منذ بداية القرن العشرين وحتى السبعينيات. خلال الأربعينيات، كانت الأسواق مكانًا لنقل الحكايات الشعبية والأخبار الاجتماعية والسياسية. هذا التفاعل الثقافي ساعد على نقل التراث وتعزيز الهوية الثقافية للمجتمع (عبدالقادر وممتاز، ٢٠١٨، ص. ١٦)[15].

كانت الأسواق التقليدية في الشارقة خلال القرن العشرين أكثر من مجرد مراكز للتجارة؛ بل كانت بمثابة مراكز محورية للتماسك الاجتماعي والتبادل الثقافي والحفاظ على قيم المجتمع. وقد سهلت هذه الأسواق الاحتفال بالمناسبات الاجتماعية والدينية، وأصبحت مساحات نابضة بالحياة للترابط المجتمعي والتجارب المشتركة. ويسلط تجمع القبائل للتشاور وبناء التحالفات وحل النزاعات الضوء على دورها كمنصات للمفاوضات السياسية والاجتماعية. ومن خلال توفير مساحة للتفاعل بين الطبقات الاجتماعية المتنوعة، عززت الأسواق الشمولية وعززت الروابط المجتمعية. وعلاوة على ذلك، امتد تأثيرها إلى الحفاظ على الاستقرار المجتمعي من خلال توفير مصدر ثابت للسلع الأساسية ودمج النشاط

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الاقتصادي في إطار من المبادئ الأخلاقية والثقافية. ومن خلال ممارسات مثل سرد القصص وتوثيق العقود ونشر التعاليم الدينية، عملت الأسواق كمركبات لنقل المعرفة والتعليم الأخلاقي والاستمرارية الثقافية. ومع ذلك، لم تقتصر أهميتها على هذه الأدوار التقليدية؛ بل عملت أيضًا كأدوات للتنظيم الاجتماعي، وضمان الالتزام بمعايير المجتمع وتعزيز الشعور بالمساءلة. ويؤكد هذا التأثير المتعدد الأوجه على المساهمة الحاسمة التي أدتها الأسواق في تشكيل هوية الشارقة، إذ تمزج بين المنفعة الاقتصادية والتأثير الثقافي والاجتماعي العميق. وتؤكد هذه العناصر مجتمعة كيف عملت الأسواق كمؤسسات ديناميكية لم تدعم الحياة الاقتصادية فحسب، بل عززت أيضًا النسيج الاجتماعي للمجتمع، وحافظت على تراثه مع التكيف مع متطلبات العصر.

ثانيًا: التحديات التي واجهتها الأسواق التراثية في الحفاظ على دورها الاجتماعي في ظل التغيرات الحديثة:

تعد الأسواق التراثية جزءًا مهمًا من هوية مدينة الشارقة وثقافتها، إذ أدت دورًا بارزًا في تشكيل المجتمع المحلي على مر العصور. ومع التغيرات الاقتصادية، والعمرانية، والثقافية التي شهدتها المدينة في العقود الأخيرة، واجهت هذه الأسواق تحديات كبيرة في الحفاظ على دورها الاجتماعي. إذ أدى التحضر السريع، والعولمة، والضغوط الاقتصادية إلى تهديد قدرة الأسواق التراثية على الاستمرار في أداء دورها الاجتماعي التقليدي. ويمكن تقسيم التحديات التي تواجهها هذه الأسواق على عدة محاور رئيسية على النحو الآتي:

١. التحولات العمرانية وتأثيرها في الأسواق التراثية:

أحد أبرز التحديات التي واجهتها الأسواق التراثية في الشارقة هو التوسع العمراني السريع الذي بدأ في النصف الثاني من القرن العشرين، وتحديدًا خلال مدة السبعينيات والثمانينيات (١٩٧٠-١٩٨٠). مع بناء مجمعات تجارية حديثة وظهور مراكز التسوق الضخمة مثل سيتي سنتر الشارقة في التسعينيات (١٩٩٨)، تراجعت أهمية الأسواق التقليدية التي كانت تتمتع بموقع مركزي في المدينة. إذ أصبحت الأسواق الحديثة تقدم مجموعة واسعة من السلع والخدمات التي تجذب جيلًا جديدًا من المستهلكين، مما أدى إلى تراجع إقبال السكان المحليين على الأسواق التراثية. وأوضحت دراسة الحافظ وآخرون (٢٠٢٣) أن التحولات العمرانية في الشارقة منذ أواخر الثمانينيات وحتى العقد الأول من القرن الحادي والعشرين (١٩٨٠-٢٠١٠) حولت الأسواق التقليدية إلى أماكن بعيدة عن الحياة اليومية للسكان، مما جعل الحفاظ على دورها الاجتماعي أكثر صعوبة. هذه التغيرات كانت جزءًا من مرحلة التطور الاقتصادي السريع في دولة الإمارات العربية المتحدة التي بدأت منذ

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تأسيس الاتحاد في عام ١٩٧١، وشهدت الشارقة تحولات جذرية على المستويين الحضري والاجتماعي (Al-Hafiz et al.، ٢٠٢٣، ص. ١٣٠).[16]

٢. التغيرات الاقتصادية وتأثير العولمة:

والتحدي الآخر يتمثل في التأثير الكبير للعولمة في الاقتصاد المحلي، الذي بدأ يظهر بوضوح منذ تسعينيات القرن العشرين (١٩٩٠) واستمر في التسارع خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين (٢٠٠٠-٢٠١٠). إذ إن الأسواق الحديثة تقدم منتجات عالمية بأسعار تنافسية، ما جعل من الصعب على التجار في الأسواق التراثية التكيف مع هذه الديناميكية الجديدة. مع انتشار مراكز التسوق الكبرى مثل ميغا مول الشارقة الذي افتُتح عام ٢٠٠٢، أصبح الوصول إلى المنتجات العالمية أسهل وأسرع، مما زاد من تحديات الأسواق التراثية في جذب الزبائن. فضلا عن ذلك، ظهرت التجارة الإلكترونية بشكل قوي في أواخر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، إذ أصبحت مواقع مثل أمازون ونون تقدم خدمات التسوق عبر الإنترنت بأسعار تنافسية وتوصيل سريع، مما قلل من الحاجة إلى الذهاب إلى الأسواق التقليدية. وقد أكدت دراسة السيد وآخرون (٢٠١٩) على أن الأسواق التراثية في الشارقة، التي كانت مزدهرة خلال منتصف القرن العشرين (١٩٤٠-١٩٦٠)، تواجه الآن صعوبات كبيرة في المنافسة مع هذا النوع الجديد من التسوق الذي يعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا. وأدى هذا التحول الرقمي، الذي تسارع بعد عام ٢٠١٠ مع انتشار الهواتف الذكية وتطبيقات التسوق، إلى تقليل أهمية الأسواق التراثية كمراكز تجارية واجتماعية، مما أثر في دورها التقليدي في المجتمع وأضعف روابطها الثقافية والاجتماعية (Elsayed et al.، ٢٠٢٠، ص. ٦).[17]

٣. العولمة الثقافية وتغير نمط الحياة

ومع زيادة تأثير العولمة الثقافية منذ أواخر القرن العشرين، خصوصًا خلال التسعينيات والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين (١٩٩٠-٢٠١٠)، تغيرت أنماط الحياة الاجتماعية للسكان في الشارقة. لم تعد الأسواق التراثية الأماكن الرئيسية لتجمع الناس وتبادل الأخبار والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية كما كانت في العقود السابقة (١٩٥٠-١٩٧٠). تأثرت الأجيال الجديدة بالثقافات العالمية من خلال وسائل الإعلام والتكنولوجيا، وأصبحت تميل إلى نمط حياة أكثر فردية وأقل تفاعلًا اجتماعيًا. على سبيل المثال، مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، بدأت التجمعات الافتراضية تحل محل اللقاءات التقليدية التي كانت الأسواق التراثية توفرها. في الماضي، كانت الأسواق التقليدية تمثل ملتقى اجتماعيًا يجمع السكان المحليين من مختلف الطبقات

والفئات، إلا أن هذا الدور تراجع بشكل كبير نتيجة لتغير الأولويات الاجتماعية والثقافية. وقد أشارت دراسة Petkovićć (٢٠٠٧) إلى أن تداخل القيم الثقافية التقليدية مع قيم العولمة أدى إلى فقدان الأسواق التراثية لدورها كمحور اجتماعي. هذا التأثير كان واضحًا بشكل خاص في العقدين الماضيين (٢٠٠٠-٢٠٢٠)، إذ أصبحت الأولويات الفردية والتوجه نحو الحداثة تطغى على نمط الحياة التقليدي الذي كانت الأسواق جزءًا منه (Petkovićć، ٢٠٠٧، ص. ٢٧).[18]

٤. السياسات الحكومية وتأثيرها في الحفاظ على الهوية التراثية:

وتؤدي السياسات الحكومية دورًا محوريًا في حماية الأسواق التراثية، خاصة منذ بدايات القرن الحادي والعشرين (٢٠٠٠)، عندما بدأت الحكومات في منطقة الخليج، بما في ذلك الشارقة، بالتركيز على حفظ التراث الثقافي. إلا أن هذه السياسات غالبًا ما تركز على تحويل الأسواق التراثية إلى معالم سياحية أكثر من كونها أماكن تخدم المجتمع المحلي. فعلى سبيل المثال، خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، تم تجديد العديد من الأسواق التقليدية في الشارقة لتصبح وجهات سياحية، مثل سوق العرصة الذي تحول إلى مركز للزوار.

ومع ذلك، التركيز على جذب السياح أحيانًا يأتي على حساب الدور الاجتماعي للأسواق، إذ يجري إهمال البنية التحتية والخدمات التي تحتاجها المجتمعات المحلية. هذا التوجه أدى إلى فقدان الأسواق لوظيفتها الاجتماعية كمراكز للتفاعل اليومي بين السكان. وقد أشارت دراسة Abbinnett & Abbinnett (٢٠٠٦) إلى أن الضغوط الاقتصادية العالمية، التي بدأت تتزايد منذ التسعينيات (١٩٩٠)، أدت إلى تهميش دور الأسواق التقليدية في الكثير من المدن الكبرى حول العالم، بما في ذلك الشارقة. أصبحت الأولوية للتنافس الاقتصادي العالمي والربح من السياحة، ما قلل من الاهتمام بالحفاظ على الهوية التراثية للأسواق كجزء من حياة المجتمع المحلي (Abbinnett & Abbinnett، ٢٠٠٦، ص. ١٢٨).[19]

٥. التحولات الديموغرافية وتغيير العلاقات الاجتماعية

التحولات الديموغرافية التي شهدتها مدينة الشارقة منذ سبعينيات القرن الماضي (١٩٧٠) وحتى اليوم أثرت بشكل كبير على الأسواق التراثية. خلال العقود الأخيرة، شهدت المدينة زيادة كبيرة في عدد السكان، خاصة مع الطفرة العمرانية التي حدثت منذ الثمانينيات (١٩٨٠) والتي جذبت أعدادًا كبيرة من الوافدين من خلفيات ثقافية وعرقية متنوعة. هذا التنوع أثر في طبيعة التفاعل الاجتماعي في الأسواق التراثية، حيث لم يعد السكان الجدد

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

يمتلكون نفس الروابط الثقافية والرمزية مع هذه الأسواق التي كانت تمثل جزءًا من الهوية المحلية لسكان الشارقة الأصليين (Al-Hafiz et al.، ٢٠٢٣، ص. ١٣٥).[20]

وعلى وفق دراسة Al-Hafiz, et al.، (٢٠٢٣)، فإن السكان الجدد غالبًا ما يتوجهون إلى مراكز التسوق الحديثة، التي انتشرت منذ أوائل التسعينيات (١٩٩٠) مثل سيتي سنتر الشارقة وميغا مول، والتي تلبي احتياجاتهم بشكل أكثر شمولية وسهولة. نتيجة لذلك، أصبحت الأسواق التراثية تعتمد بشكل أكبر على السياحة لتظل ذات صلة، بدلًا من أن تكون مكانًا أساسيًا لتلبية احتياجات السكان المحليين. هذا التحول دفع الأسواق بعيدًا عن دورها الاجتماعي التقليدي وأدخلها في إطار اقتصادي يعتمد بشكل متزايد على الزوار الخارجيين.

وفي الختام، تعكس هذه التحديات المتعددة التي تواجهها الأسواق التراثية في الشارقة ما يحدث في العديد من المدن الأخرى حول العالم. منذ أواخر القرن العشرين (١٩٨٠-٢٠٠٠)، أصبحت الأسواق التقليدية في مواجهة تحديات اقتصادية وثقافية وديموغرافية غير مسبوقة. التكيف مع هذه التغيرات يتطلب تبني استراتيجيات مبتكرة تجمع بين الحفاظ على الهوية الثقافية للأسواق وتقديم حلول اقتصادية حديثة تضمن استدامتها للأجيال القادمة.

ثالثًا: طرائق الحفاظ على الطابع الاجتماعي للأسواق التراثية في الشارقة:

الحفاظ على الطابع الاجتماعي للأسواق التراثية في الشارقة يتطلب توازنًا دقيقًا بين تحديث البنية التحتية والحفاظ على التراث الثقافي الغني الذي تمثله هذه الأسواق. إذ إن هذه الأسواق ليست فقط أماكن للتجارة، بل هي جزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية والاجتماعية للمدينة، والتي أدت دورًا بارزًا في تشكيل العلاقات الاجتماعية عبر الأجيال. من خلال تحليل الدراسات الحديثة حول الأسواق التراثية والممارسات المثلى المتبعة في مدن مماثلة، يمكن تقسيم الحلول إلى عدة محاور أساسية؛ وعلى النحو الآتي:

١. تطوير البنية التحتية مع الحفاظ على الهوية التراثية:

إحدى الطرائق الأساسية للحفاظ على الطابع الاجتماعي للأسواق التراثية هي تحديث البنية التحتية مع الحفاظ على الطابع التقليدي الذي يميزها. والتحديث لا يعني بالضرورة استبدال القديم بالجديد، بل يمكن تحسين المرافق والخدمات مع احترام الهوية الثقافية والمعمارية لهذه الأسواق. وقد بينت دراسة Elsayed, et al.، (٢٠١٩) أن المزج بين المعايير البيئية والاجتماعية في تصميم الأسواق يمكن أن يحافظ على جاذبيتها للسكان المحليين ويعزز من دورها كمكان للتفاعل الاجتماعي. وهذا النوع من التطوير يمكن أن

يشمل تحسين وسائل الوصول، الإضاءة، والمرافق الصحية دون المساس بالطابع التقليدي للسوق (Elsayed et al.، ٢٠١٩، ص. ١٠).[21]

٢. تعزيز الدور الاجتماعي من خلال الأنشطة الثقافية:

إعادة تنشيط الأسواق التراثية كمراكز اجتماعية يمكن تحقيقه عبر تنظيم الأنشطة الثقافية والمجتمعية التي تجذب السكان المحليين والزوار على حد سواء. والأسواق التراثية في الشارقة يمكن أن تستعيد مكانتها الاجتماعية من خلال استضافة الفعاليات الثقافية، المعارض الفنية، والحرف اليدوية التي تعزز من التراث المحلي. وفقًا لدراسة Al-Hafiz, et al.، (٢٠٢٣) فإن الأسواق التراثية يمكن أن تصبح نقاط تجمع مهمة للمجتمع إذا ما تم تعزيزها بأنشطة تعكس القيم الثقافية والاجتماعية للمدينة. وهذه الأنشطة قد تشمل عروض موسيقية تقليدية، ومهرجانات الطعام المحلي، وورش العمل التعليمية التي تعزز من الروابط الاجتماعية بين الأجيال المختلفة(Al-Hafiz, et al .، ٢٠٢٣، ص. ١٤٠).[22]

٣. دعم التجارة المحلية والحرف التقليدية:

للحفاظ على الطابع الاجتماعي للأسواق التراثية، يجب دعم التجارة المحلية والحرف التقليدية التي تعكس تراث الشارقة الثقافي. والتجار والحرفيون الذين يعملون في هذه الأسواق يمثلون جزءًا مهمًا من هوية المدينة، وتقديم الدعم لهم يعزز من قدرة الأسواق على الاستمرار في أداء دورها الاجتماعي. وتشير دراسة Petkovićć (٢٠٠٧) إلى أن التجارة التقليدية والحرف المحلية تسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية، إذ تعتمد على التفاعل المباشر مع العملاء وتبادل الخبرات بين الأجيال. وتقديم حوافز اقتصادية للتجار المحليين مثل تخفيض الإيجارات أو توفير الدعم الحكومي يمكن أن يشجع استمرار هذه الحرف في الأسواق التراثية (Petkovićć، ٢٠٠٧، ص. ٣٢).[23]

٤. الترويج للأسواق التراثية كوجهات سياحية مستدامة

الترويج للأسواق التراثية في الشارقة كوجهات سياحية مستدامة يمكن أن يعزز من دورها الاجتماعي والاقتصادي على حد سواء. إذ تعتمد السياحة المستدامة على الحفاظ على الطابع الثقافي والبيئي للمكان مع تقديم تجربة غنية للزوار. من خلال التركيز على جذب السياح المهتمين بالتراث الثقافي، يمكن للأسواق التراثية أن تستفيد اقتصاديًا دون أن تفقد هويتها الاجتماعية. وتوضح دراسة Abbinnett & Abbinnett (٢٠٠٦) أن الأسواق التي تستهدف السياحة الثقافية المستدامة تنجح غالبًا في الحفاظ على توازن بين جذب الزوار والحفاظ على الهوية المحلية. هذا يمكن أن يتم عبر الترويج للأسواق كأماكن تاريخية تعكس

الحياة التقليدية، مع تقديم برامج سياحية تسلط الضوء على التراث المحلي (Abbinnett & Abbinnett، ٢٠٠٦، ص. ١٣٠).[24]

٥. إشراك المجتمع المحلي في عمليات التطوير

أحد العوامل المهمة في الحفاظ على الطابع الاجتماعي للأسواق التراثية هو إشراك المجتمع المحلي في عملية تطوير هذه الأسواق. وذلك من خلال الاستماع إلى احتياجات وتطلعات السكان المحليين، ويمكن للحكومات والمطورين تقديم حلول تعكس تطلعات المجتمع. وتشير دراسة Al-Hafiz et al.، (٢٠٢٣) إلى أن إشراك المجتمع المحلي في قرارات التطوير يسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية ويضمن أن تكون الأسواق متماشية مع احتياجات السكان. وهذا النوع من المشاركة يمكن أن يتم من خلال تنظيم ورش عمل واجتماعات مجتمعية لمناقشة خطط التطوير والحفاظ على الهوية التراثية (Al-Hafiz et al.، ٢٠٢٣، ص. ١٤٢).[25]

وختامًا؛ الحفاظ على الطابع الاجتماعي للأسواق التراثية في الشارقة يتطلب تبني نهج شامل يجمع بين تحديث البنية التحتية، ودعم التجارة المحلية، وتنظيم الأنشطة الثقافية التي تعزز من الهوية الاجتماعية. من خلال الترويج للسياحة المستدامة وإشراك المجتمع المحلي في عملية التطوير، ويمكن للأسواق التراثية أن تستمر في أداء دورها كمحور اجتماعي وثقافي يعزز من تماسك المجتمع. ويمكن التحدي الأساسي في تحقيق توازن بين التحديث والحفاظ على التراث، وهو أمر يتطلب تخطيطًا دقيقًا ومشاركة فعالة من جميع الأطراف المعنية.

الخاتمة:

في ختام البحث الحالي توصلت الباحثة إلى ثلاث نتائج أساسية، ترتبط بتوصيات محددة تهدف إلى الحفاظ على الدور الاجتماعي والثقافي لهذه الأسواق في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة؛ وهي على النحو الآتي:

أولاً: كشفت الدراسة عن الدور المحوري للأسواق التراثية في تعزيز التفاعل الاجتماعي وحفظ القيم والمبادئ الثقافية التي توارثتها الأجيال، إذ كانت هذه الأسواق مركزًا للاحتفالات الاجتماعية والتجمعات المجتمعية. وبناءً على هذه النتيجة، توصي الدراسة بتنظيم فعاليات ثقافية ومجتمعية دورية في الأسواق، لتعزيز الروابط الاجتماعية والحفاظ على الهوية الثقافية حيث لعبت هذه الأسواق دورًا جوهريًا في تشكيلها.

ثانيًا: أبرزت الدراسة التحديات التي واجهتها الأسواق التراثية نتيجة للتحولات العمرانية والاقتصادية الحديثة، والتي قللت من دورها الاجتماعي وأثرت سلبًا في استمراريتها كمراكز للتفاعل المجتمعي. وللتصدي لهذه التحديات، توصي الدراسة بتحديث البنية التحتية للأسواق التراثية بأسلوب يحافظ على طابعها المعماري والتاريخي، مع تقديم دعم فعّال للتجار المحليين والحرفيين التقليديين، مما يسهم في إعادة تنشيط دور الأسواق كمحور اقتصادي واجتماعي.

ثالثًا: أكدت الدراسة على الحاجة إلى التوفيق بين التحديث والحفاظ على التراث، إذ إن هذا التوازن يعد التحدي الأساسي في الوقت الراهن. ولتحقيق هذا الهدف، توصي الدراسة بالترويج للسياحة المستدامة التي تستند إلى إبراز القيمة الثقافية للأسواق التراثية، مع إشراك المجتمع المحلي في عملية التخطيط والتطوير لضمان استدامة الأسواق ودورها المستقبلي كمراكز للحفاظ على الهوية الاجتماعية والثقافية لمدينة الشارقة.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

عبد القادر، زينب فيصل، وممتاز، ريهام إبراهيم. (٢٠١٨). واقع الأسواق التقليدية: دراسة تحليلية لدور الأسواق التقليدية في المدينة المعاصرة. الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

الهياجي، ياسر هاشم عماد، والعريقي، ذكري عبد الجبار. (٢٠٢٠). التحولات السوسيو ثقافية في أسواق العمل التراثية بمدينة تعز القديمة. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية،.(12)5

كمونة، حيدر. (٢٠٠٩). أهمية المحافظة على الأسواق التراثية في المدينة العراقية المعاصرة: مدينة النجف نموذجًا، مجلة أفاق نجفية،.13

الهياجي، ياسر هاشم عماد، والعريقي، ذكري عبد الجبار. (٢٠٢٠). التحولات السوسيو ثقافية في أسواق العمل التراثية بمدينة تعز القديمة. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية،.(12)5

المهدوي، إبراهيم أحمد. (١٩٨٥). مصادر تاريخية ليبية في أرشيف نابولي. مجلة الوثائق والمخطوطات، مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، السنة الأولى، العدد الأول.

دبور، لؤي مرشد، وعميرة، عمر موسى. (١٩٩٥). السوق المدينة العربية الإسلامية: دارسة مقارنة لعمارة السوق في وسط مدينة عمان وعمارة الأسواق التراثية في المدينة العربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

عثمان، مها صلاح بشري محمد. (٢٠١٧). أسواق العرب القديمة: مركز إعلامي في قلب شبه الجزيرة العربية. جذور، ٤٨.

أحمد، المختار محمد سالم. (٢٠١٩). الأسواق الشعبية التقليدية باعتبارها تنظيمات اجتماعية بالإشارة إلى أسواق مدينة ترهونة الشعبية. مجلة جامعة الزيتونة،29 ،.42-29

السيد، مها محمد عز الدين. (٢٠١٣). التنمية السياحية المستدامة للأسواق التراثية في المناطق التاريخية باستخدام مؤشرات الاستدامة. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.

أبو المعاطي، محمد السعيد. (٢٠١٠). الأسواق التقليدية في شعبية مرزق: دراسة في الأنثروبولوجيا الاقتصادية، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية،.(2)9

أبو طاحون، عدلي علي. (٢٠٠٠). النظريات الاجتماعية المعاصرة. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

دبور، لؤي مرشد، وعميرة، عمر موسى. (١٩٩٥). السوق المدينة العربية الإسلامية: دارسة مقارنة لعمارة السوق في وسط مدينة عمان وعمارة الأسواق التراثية في المدينة العربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

عثمان، مها صلاح بشري محمد. (٢٠١٧). أسواق العرب القديمة: مركز إعلامي في قلب شبه الجزيرة العربية. جذور، ٤٨.

ضيف، شوقي. (١٩٦٥). الفن ومذاهبه في الشعر. (الطبعة الأولى). مطبعة دار المعارف، القاهرة.

عبد القادر، زينب فيصل، وممتاز، ريهام إبراهيم. (٢٠١٨). واقع الأسواق التقليدية: دراسة تحليلية لدور الأسواق التقليدية في المدينة المعاصرة. الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

ثانياً: المصادر الإنجليزية

Al-Hafiz, M., Saharuddin, M., Samsul, A., Tazilan, M., Wafiy, A., Kamal, H., & Zbiec, M. (2023). Kepentingan peranan pasar tradisi dalam konteks bandar warisan. *Journal of Cultural Heritage*, 15(2), 123-145.

Elsayed, H. A., Abowardah, E. S., & Ramadan, M. (2019). Traditional Market Design towards Cohesion between Social Sustainability and Bioclimatic Approach. IOP Conference Series: Materials Science and Engineering, 471(7). 1-13.

Petković, J. S. (2007). Traditional values and modernization challenges in forming urban and rural culture. FACTA UNIVERSITATIS-Philosophy, Sociology, Psychology and History, (01), 23-39.

Abbinnett, R., & Abbinnett, R. (2006). World Markets and Global Transformations. Marxism After Modernity: Politics, Technology and Social Transformation, 126-132.

Al-Hafiz, M., Saharuddin, M., Samsul, A., Tazilan, M., Wafiy, A., Kamal, H., & Zbiec, M. (2023). Kepentingan peranan pasar tradisi dalam konteks bandar warisan. *Journal of Cultural Heritage*, 15(2), 123-145.

Elsayed, H. A., Abowardah, E. S., & Ramadan, M. (2019). Traditional Market Design towards Cohesion between Social Sustainability and Bioclimatic Approach. IOP Conference Series: Materials Science and Engineering, 471(7). 1-13.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Al-Hafiz, M., Saharuddin, M., Samsul, A., Tazilan, M., Wafiy, A., Kamal, H., & Zbiec, M. (2023). Kepentingan peranan pasar tradisi dalam konteks bandar warisan. *Journal of Cultural Heritage*, 15(2), 123-145.

Petković, J. S. (2007). Traditional values and modernization challenges in forming urban and rural culture. FACTA UNIVERSITATIS-Philosophy, Sociology, Psychology and History, (01), 23-39.

Abbinnett, R., & Abbinnett, R. (2006). World Markets and Global Transformations. Marxism After Modernity: Politics, Technology and Social Transformation, 126-132.

Al-Hafiz, M., Saharuddin, M., Samsul, A., Tazilan, M., Wafiy, A., Kamal, H., & Zbiec, M. (2023). Kepentingan peranan pasar tradisi dalam konteks bandar warisan. *Journal of Cultural Heritage*, 15(2), 123-145.